عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي الي جعلت بفتح الجيم
مبني للفاعل اي صرت ويحتمل ضمها اي جعلني الله لا امر بحجر ولا شجر الا
قال السلام عليك يا رسول الله وخرج الامام احمد عن ابي سفيان
طلحة بن نافع عن جابر قال جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وهو جالس حزين اي مغموم على قومه ان يحل بهم العذاب
اذ كذبوه لا لحظ نفسه قد خضب بالدما ضربه بعض اهل مكة
فقال له مالك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بي هولا
وفعلوا فقال له جبريل اتحب ان اريك اية فقال نعم فنظر الى شجرة
من وراء الوادي فقال جبريل ادع تلك الشجرة فدعاها فجات
تمشي حتى قامت بين يديه فقال جبريل مرها فلترجع الى مكانها
فامرها فرجعت الى مكانها فقال صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
ورواه الدارمي من حديث انس بنحوه وعن علي قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله
جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وخرج الحاكم في مستدركه على الصحيحين باسناد
جيد اي مقبول عن ابن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا منه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال وما هو قال تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال هل لك
من شاهد على ما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة
فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على شاطى الوادي اي
جانبه الارض المتسعة المستوية فاقبلت تخد الارض خدا فقامت
بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت له انه رسول الله ثلاثا ثم
رجعت الى منبتها بفتح الميم الموحدة قياسا وكسرها سماعا الحديث
ورواه الدارمي ايضا بنحوه وفيه معجزات خلق الله ادراكا في الجماد

ونطقا

ونطقا وحركة ارادية تجيء بها وتذهب وقد وقفت على سبيل التحدي اي
دعوى الرسالة عن الله نحو المعجزة منطبق على كل واحد منها وقوله تخد
بضم الخا وتشديد الدال المهملة اي تشق الارض وعن بريدة بالتصغير
سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال بريدة فدعاها فمالت
الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها اي لتخلص عروقها
من الارض وتتمكن من الحركة فتقطعت عروقها ثم جات تخد الارض
وهذه معجزة اخرى مخالفة للعادة ببقائها بعد تقطع عروقها
التي هي سبب حياتها والجملتان حالان مترادفتان او متداخلتان
والثانية مؤكدة للاولى ولذا لم تعطف عليها مغبرة بضم الميم وكسر
الموحدة وسكون المعجمة اي مسرعة حتى وقفت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال
الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك
الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك قال لو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه البزار في
مسنده وابو نعيم في الدلائل ونقله في الشفا والرابعة الامارة
لما في المواهب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي من بني عامر
كما في رواية البيهقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك
رسول الله قال ان دعوت اي امرت وفي رواية [illegible] ان دعوت
هذا العذق من هذه النخلة لنخلة كانت عنده وفي الكلام حذف
فاجابني اي العذق اتشهد اني رسول الله اي تؤمن بي وبما ارسلت به
وتقر بذلك قال نعم فجعل اي العذق ينزل من النخلة شيا فشيا
حتى سقط على الارض ينقر النخلة فاقبل وهو يسجد ويرفع
حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فعاد
الى مكانه الذي كان فيه فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)